

- ٨ -

وثانى هذه المصادر : السُّنة النبوية المطهرة ، على صاحبها أفضل الصلاة والسلام ، وقد دُوِّنت بأدق طرق النقل والتدوين .

ثم يلى ذلك : المراجع الأصيل في السيرة النبوية منذ عهد التابعين الذين تلقفوا سيرة رسول الله (ﷺ) بعناية فائقة مثل : عروة بن الزبير وابن شهاب الزهري ، ثم ظهر من المصنفين في السيرة محمد ابن إسحاق المتوفى عام ١٥٢ هـ ، ثم ظهرت طبقة أخرى مثل الواقدي المتوفى سنة ٢٠٧ هـ ، ومحمد بن سعد - صاحب الطبقات الكبرى - المتوفى سنة ٢٣٠ هـ ، ثم ابن هشام ، ثم كثر التصنيف بعد ذلك . ويجدر بنا أن نذكر مقالة الفيلسوف الإنجليزى الذى شهد بعظمة هذا الرسول (ﷺ) ، وكيف استضاءت الدنيا به ، وارتقى أتباعه وعزُّوا بفضل ما جاءهم به من دين .. قال فى كتاب الأبطال : « قوم يضربون فى الصحراء عدة قرون لا يؤبه لهم ، فلما جاءهم النبىُّ العربىُّ أصبحوا قِبَلَةَ الأنظارِ فى العلوم والفرقان ، وكثروا بعد قلة ، وعزُّوا بعد ذلة ، ولم يمض قرن حتى استضاءت أطراف الأرض بعقولهم وعلومهم » .